

الرسالة التي أرسلتها إلى صديقيّ الوزير ميشال إده والدكتور نزار يونس شاكرًا لهما مساهمتها المالية في مشروع إعادة إصدار مجلة "الطريق" معتذرًا منهما عن عدم النجاح في تحقيق المشروع - 2007:

الصديق العزيز الوزير الأستاذ ميشال إده  
والصديق العزيز نزار يونس  
تحية طيبة،

أتوجه إليك بهذه الرسالة لكي أعبر لك عن الشكر العميق للمساهمة المالية التي تكرمت بتقديمها إلى شركة «الطريق للإعلام والنشر»، التي كانت قد تأسست بهدف إعادة إصدار مجلة «الطريق» في حلة جديدة وبوظيفة فكرية وسياسية جديدة استكمالًا لوظيفتها التثويرية التي اضطلعت بها على امتداد اثنين وستين عامًا في ظروف وشروط مختلفة. والشركة المشار إليها التي انتخبت رئيسًا لمجلس إدارتها من قبل المساهمين هي الصيغة الجديدة التي كان مفترضًا بها أن تكون راعية لإصدار المجلة في حلتها الجديدة ووظيفتها الجديدة. ويؤسفني أن أعلمك بأن الجهود التي بذلتها من موقعي في الشركة واستنادًا إلى ما كان قد تولد لدي من شعور بضرورة إصدار مجلة فكرية جديدة تراعي ظروف وشروط الحقبة الجديدة التي يمر فيها عالمنا العربي والعالم، يؤسفني أن أعلمك بأن تلك الجهود قد اصطدمت بعقبات خارج إرادتي وخارج إرادة زملائي المساهمين في الشركة وأدت إلى توقيف المشروع من أساسه وإعادة المجلة إلى أصحابها بناء لطلبهم.

إلا أنني، إذ أتوجه إليك بالشكر لمساهمته وبالاعتذار لعدم الوفاء بما كان مفترضًا القيام به بإصدار المجلة. فإنني أعتبر أن مساهمتك بالمال مع عدد من أصدقاء الفكر والحرية والتثوير والاستقبال الذي أبداه عدد كبير من المثقفين من أجيال مختلفة لهذا المشروع يشجعانني على الاستمرار في بذل الجهد في الاتجاه ذاته ولو بوسائل جديدة تقدمها لنا أوتوسترادات المعرفة والاتصالات ووسائل الإعلام على اختلافها، لا سيما الجماهيرية منها من دون أن نستثني الإنترنت بالطبع ومن دون أن نهمل دور الإعلام الثقافي المكتوب المتمثل بالمجلات الثقافية.

إننا محكومون بالأمل، ومحكومون بالعمل الدؤوب لجعل حقنا بالحياة يتغلب على كل ما يزور ويشوه هذه الحياة وقيمها من ظلم وظلام وظلامية، ويحول الإنسان في بلداننا إلى رقم وإلى آلة عمياء، وإلى قنبلة موقوتة بدل أن يكون محور الوجود، ويكون هدف كل نشاط إنساني يصب في اتجاه جعل حياة الإنسان أكثر حرية وعدلاً وسعادة وتقدمًا حضاريًا.

مع أطيب تحياتي.

كريم مروة

بيروت في 2007/8/9